

## الكشاف

" إياكم وهاتين اللعبتين المشؤمتين فإنهما من ميسر العجم " وعن علي eB : أن النرد والشطرنج من الميسر . وعن ابن سيرين : كل شيء فيه خطر فهو من الميسر . والمعنى : يسألونك عما في تعاطيها بدليل قوله تعالى : " قل فيهما إثم كبير " وإثمهما " وعقاب الإثم في تعاطيها " أكبر من نفعهما " وهو الالتذاذ بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما إلى مصادقات الفتيان ومعاشرتهم والنيل من مطاعمهم ومشاربهم وأعطياتهم وسلب الأموال بالقمار والافتخار على الأبرام . وقرئ : إثم كبير - بالثاء - وفي قراءة أبي : وإثمهما أقرب . ومعنى الكثرة : أن أصحاب الشرب والقمار يقترفون فيهما الآثام من وجوه كثيرة " العفو " نقيض الجهد ؛ وهو أن ينفق ما لا يبلغ إنفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع قال : .

خذي العفو مني تستديمي مودتي .

ويقال للأرض السهلة : العفو . وقرئ بالرفع والنصب . وعن النبي A .

أن رجلا أتاه ببيضة من ذهب أصابها في بعض المغازي فقال : خذها مني صدقة فأعرض عنه رسول الله ﷺ فاتاه من الجانب الأيمن فقال مثله فأعرض عنه ثم أتاه من الجانب الأيسر فأعرض عنه ؛ فقال : هاتها مغضبا فأخذها فخذفه بها خذفا لو أصابه لشجه أو عقره ثم قال : " يجيء أحدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف الناس ! .

إنما الصدقة عن ظهر غنى " . " في الدنيا والآخرة " إما أ يتعلق بتفكرون فيكون المعنى

: لعلمكم تتفكرون فيما يتعلق بالدارين ؛ فتأخذون بما هو أصلح لكم ؛ كما بينت لكم أن العفو أصلح من الجهد في النفقة أو تتفكرون في الدارين فتؤثرون أبقاهما وأكثرهما منافع . ويجوز أن يكون إشارة إلى قوله : " وإثمهما أكبر من نفعهما " لتفكروا في عقاب الإثم في الآخرة والنفع في الدنيا . حتى لا تختاروا النفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم . وإما أن يتعلق " يبين " على معنى : يبين لكم الآيات في أمر الدارين وفيما يتعلق بهما لعلمكم تتفكرون لما نزلت " إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما " النساء : 10 ، اعتزلوا اليتامى وتحاموهم وتركوا مخالطتهم والقيام بأموالهم والاهتمام بمصالحهم فشق ذلك عليهم وكاد يوقعهم في الحرج . فقيل " إصلاح لهم خير " أي مداخلتهم على وجه الإصلاح لهم ولأموالهم خير من مجانبتهم " وإن تخالطوهم " وتعاشروهم ولم تجانبوهم " ف " هم " إخوانكم " في الدين ومن حق الأخ أن يخالط أخاه وقد حملت المخالطة على المصاهرة " وإي يعلم المفسد من المصلح " أي لا يخفى على أي من داخلهم بإفساد وإصلاح فيجازه على حسب مداخلته فاحذروه

ولا تتحروا غير الإصلاح " ولو شاء ا □ لأعنتكم " لحملكم على العنت وهو المشقة وأخرجكم فلم يطلق لكم مداخلتهم . وقرأ طاوس : قل إصلاح إليهم . ومعناه إيصال الصلاح وقرئ : لعنتكم بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام وكذلك " فلا إثم عليه " البقرة : 173 . " إن ا □ عزيز " غالب يقدر على أن يعنت عباده ويخرجهم ولكنه " حكيم " لا يكلف إلا ما تتسع فيه طاقتهم .

" ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار و □ يدعوا إلى الجن والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون " " ولا تنكحوا " وقرئ بضم التاء أي لا تتزوجوهن أو لا تزوجوهن . و " المشركات " الحربيات والآية ثابتة . وقيل : المشركات الحربيات والكتابات جميعا لأن أهل الكتاب من أهل الشرك لقوله تعالى : " وقالت اليهود عزيز ابن ا □ وقالت النصارى المسيح ابن ا □ " إلى قوله تعالى : " سبحانه عما يشركون " التوبة : 31 ، وهي منسوخة بقوله تعالى : " والمحصنات من الذين أتوا الكتاب من قبلكم " المائدة : 5 . وسورة المائدة كلها ثابتة لم ينسخ منها شيء قط . وهو قول ابن عباس والأوزاعي وروي